

## الدلالات النفسية والتعبيرية لرسوم أحلام المدمنين

أ.م.د/ سهام بدرالدين سعيد عامر زيدان

أستاذ علم نفس التربية الفنية والعلاج بالفن المساعد - كلية التربية الفنية - جامعة حلوان

[sehambadr@yahoo.com](mailto:sehambadr@yahoo.com)

### ملخص:

تعد الاحلام نوعاً من النشاط العقلي الذي يحدث داخل المخ خلال النوم، وهو يختلف في تفاصيله وصوره من شخص لآخر كلاً تبعاً لظروف حياته وتنشئته الاجتماعية، وقدراته العقلية، وأفكاره، حيث تضم الاحلام العديد من الصور المرئية التي تعبر عن اليوم السابق أو أحداث ماضية في حياة الإنسان، أو أفكاره وطموحاته. لذلك تعتبر الأحلام من الظواهر الطبيعية والصحية للمحافظة على قدراتنا العقلية بقوتها بعد الاحداث اليومية المتوترة التي تحدث أثناء اليقظة .

تعتبر ظاهرة الإدمان على المخدرات من الظواهر التي شغلت العديد من الباحثين في العالم كافة، وذلك نظراً لخطورتها الفادحة على كافة الجوانب في حياة الشخص والمجتمع، فهي خطر يهدد مقومات أى مجتمع وما به من شباب في مرحلة الزهور، مما يؤدي إلى تصدع الاسر والمجتمعات بصفة عامة. حيث يؤدي الإدمان إلى بعض التغيرات في شخصية المدمن كالأحباط، والاضطرابات النفسية والاجتماعية مما يؤثر سلباً على طريقة توافقه وتكيفه مع البيئة المحيطة، لذلك تعد الأحلام وسيلة من وسائل التنفيس ونقل الصور العقلية المرئية.

فالرسوم مصدر خصب لتجسيد الأنفعالات وإبراز الحاجات التي يعاني منها الفرد ومن عدم تحقيقها، فالفن يكشف أغوار اللاشعور لمعرفة العوامل الماضية التي لها دور مؤثر في شخصية الفرد. حيث يعمل على إكساب الشخص هذا التوازن بينه وبين البيئة عن طريق ما يحققه من عمليات تنفيسية تتم من خلاله. وذلك لما تنتجه للفرد من فرص الأسقاط لمكوناته النفسية الداخلية ومفهومه عن الذات وعن الآخرين والتنفيس عن إنفعالاته وتجسيد عواطفه عن طريق الرموز الشكلية والبصرية.

### الكلمات المفتاحية:

الدلالات النفسية والتعبيرية - الرسوم - الاحلام - المدمنين